والصحيح ان الاربعة افعال بدليل اتصال تآ التانيث
الساكنة بهن كقوله عليه الصلاة والسلام من توضأ
يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل افضل والمعنى
من توضأ يوم الجمعة فالرخصة اخذ ونعمت الرخصة
الوضوء وتقول بئست المراة حمالة الحطب وبئست هند
مفلحة وعست هندان تزورنا واما ما استدل به
الكوفيون قول على حذف الموصوف وصفته واقامة
معمول الصفة مقامهما والتقدير وما هي بولد
مقول فيه نعم الولد ونعم السير على عير مقول فيه بئس
العير فحرف الجر في الحقيقة انما دخل على اسم محذوف
كما بينا وكما قال الآخر والله ما ليلي بنام صاحبه
اي بليل مقول فيه نام صاحبه ولما فرغت من ذكر
علامات الماضي وحكمه وبيان ما اختلف فيه منه شبت
بالكلام على فعل الامر فقد كرت ان علامته التي يعرف بها
مركبة من مجموع شيئين وهما دلالته على الطلب وقبوله
يآء المخاطبة وذلك نحو قم فانه دال على طلب القيام وقبل
يآء المخاطبة تقول اذا امرت المراة قومي وكذلك اقعدي
واقعدي واذهبي واذهبي قال الله تعالى فكلي واشربي
وقري عينا فلو دلت الكلمة على الطلب ولم تقبل يآء
المخاطبة نحو صه بمعنى اسكت ومه بمعنى اكفف
او قبلت يآء المخاطبة ولم تدل على الطلب نحو انت

ياهند تقومين وتاكلين لم يكن فعل امر تبين ان حكم
فعل الامر في الاصل البناء على السكون كاضرب واذهب
وقد يبنى على حذف اخره وذلك ان كان معتلا نحو
اغز واخش وارم وقد يبنى على حذف النون وذلك
اذا كان مسند الالف اثنين نحو قوما او واو جمع نحو
قوموا او يآء مخاطبة نحو قومي فهذه ثلاثة احوال
للامر ايضا كما ان للماضي ثلاثة احوال ولما كان بعض
كلمات الامر مختلفا فيه هل هو فعل او اسم نبهت عليه
كما فعلت مثل ذلك في الفعل الماضي وهو ثلاثة هلم
وهات وتعال فاما هلم فاختلف فيها العرب على
لغتين احداهما ان تلزم طريقة واحدة ولا تختلف
لفظها بحسب ما هي مسندة اليه فتقول هلم يا زيدان
وهلم يا زيدون وهلم يا هند وهلم يا هندان وهلم
يا هندات وهي لغة اهل الحجاز وبها جاء التنزيل
قال الله تعالى والقائلين لاخوانهم هلم الينا اي اقبلوا
الينا وقال تعالى قل هلم شهداءكم اي احضروا واشهدوا
وهي عندهم اسم فعل لانها امر لانها وان كانت دالة
على الطلب لكنها لا تقبل يآء المخاطبة والثانية ان
تلحقها الضمائر البارزة بحسب من هي مسندة اليه
فتقول هلم وهلما وهلموا وهلمي وهلمين بالفك وسكون اللام
وهلي وهي لغة بني تميم وهي عند هؤلاء فعل امر لا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)